المتحف اليمني

مجلة فصلية متخصصة في مجال المتاحف

العدد الثالث - ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٩م

متحف ذمار الإقليمي

الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

المتحف اليمني

مجلة فصلية متخصصة في مجال المتاحف (تصدر سنوياً مؤقتا)
تصدر عن ديوان الهيئة العامة للآثار والمتاحف

المشرف العام
د. عبد الله محمد باوزير
رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

نائب المشرف العام
د. عبد الرحمن حسن جار الله
وكيل الهيئة العامة للآثار والمتاحف

رئيس التحرير
عدنان باوزير
adnanbawazir@hotmail.com

مدير التحرير
صلاح سلطان الحسيني
salah_alhosaini@yahoo.com

سكرتير التحرير
حسين أبو بكر العيدروس
h-alaidarous@yemen.net.ye

هيئة التحرير
عبد المنان عبد الرؤف
عبد العزيز أحمد سعيد
محمد عبد الرقيب
خالد عبده محمد الحاج
أمة الباري العاضي
جمال عشيش
نوال الحسيني

مستشارو التحرير
أحمد محمد شمسان
أحمد محمد شجاع الدين
د. عبد العزيز بن عقيل
عبد العزيز الجنداري
عبد الرحمن السقاف
عبد الرزاق نعمان الشرجبي
مهند أحمد السياني
معمر محمد العامري
علي عبد الرزاق محمد
هشام علي الثور

شروط النشر في المجلة

* أن تراعى في المادة المرسلة القواعد المتعارف عليها في البحث العلمي والدراسة الأكاديمية من نواحي توثيق المصادر والمراجع والنصوص، والموضوعية والمنهجية في الكتابة، والابتعاد عن الأسلوب الخطابي. وأن تكون المادة جيدة المستوى من حيث اللغة والإملاء والمحتوى.
* أن لا تكون المواد قد نشرت أو أرسلت للنشر في مجلات أو دوريات أخرى. وليست مستلة من رسالة علمية أو كتاب منشور.
* يقدم للبحث بملخص عنه في بضعة أسطر، ويرفق بلمحة عن سيرة الكاتب وعنوانه.
* تراجع المواد المرسلة، من قبل أسرة التحرير، ولا تعاد المادة إلى صاحبها في حالة عدم نشرها، ويبلغون بقبول نشرها، أو الاعتذار إليهم.
* ألا يتعارض مضمونها مع مجال المتاحف، وكل ما له صلة بقضايا وشؤون المتاحف على وجه العموم..
* الأبحاث والمقالات التي تنشر تعبّر عن آراء كُتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة أو الهيئة.
* ترتيب البحوث داخل العدد يخضع لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.
* أن يرسل النص الأصلي للنشر، وسوف تُهمل المجلة أي نص مصوّر.
* يفضّل أن يكون النص المرسل للمجلة مرقوماً على الحاسب وعلى وجه واحد من الورقة. ويرفق على هيئة نص Word Document بقرص مضغوط.
* أن ترفق نماذج واضحة مرقمة من الأشكال التوضيحية والصور. ويرفق بقرص مضغوط على النحو التالي:

– الصور تسحب ملونة بدقة عالية لا تقل عن ٣٠٠ نقطة في البوصة.

– الأشكال بالحبر الصيني تسحب على نظام bitmap. بدقة عالية لا تقل عن ٣٠٠ نقطة في البوصة.

* توضع المراجع ضمن النص، ويلتزم فيها المنهج الحديث، حيث يشار إلى المراجع ضمن النص برقم المرجع ضمن قوسين ( ) حسب قائمة المراجع في نهاية البحث. أي يكتب اسم المؤلف ، فسنة النشر ثم رقم الصفحة مثال (عبدالله ١٩٩٠: ٥٠)
* يمكن الأخذ بنظام الحواشي في أسفل الصفحة، ويلتزم فيها كتابة اسم المؤلف، فالكتاب، فالمحقق، فالجزء والصفحة. على أن تكون علامات الترقيم متواصلة ومكتوبة ضمن قوسين.
* يثبت في آخر البحث فهرس المصادر والمراجع وفق ترتيب حروف الهجاء لأسماء الكتب، مثال: (الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد– صنعاء، ١٩٩٠).
* أن تثبت المصطلحات الأجنبية في هامش مستقل ملحق بالنص.
* تقبل الأعمال المترجمة ونرجو من السادة المترجمين كتابة اسم المؤلف والمترجم وعنوان المادة والمرجع باللغة الإنكليزية أو اللغة الأصلية التي كتب بها النص.
* يعطى صاحب البحث المنشور عشرين نسخة من العدد الذي نشر فيه بحثه.
* تفتح المجلة أبوابها للحوار الحر حول الموضوعات المنشورة، على أن تكون الردود والإجابات موضوعية وموثقة.

للمراسلة والاستفسار

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
شارع سيف بن ذي يزن
هاتف: ٢٧٦٧٦٧/ ٢٧٦٧٦٤ ٠٠٩٦٧ +١+
فاكس: ٢٧٥٣٧٩/ ٢٧٦٧٦٥ ٠٠٩٦٧ +١+
بريد إلكتروني: goam02@yemen.net.ye
ص.ب.: ١١٣٦ صنعاء ج. ي.

المحتويات

ـ الافتتاحية	د. عبد الله محمد باوزير	١
ـ إنشاء متحف مارب	د. ايريس جيرلاخ، د. روبرت ارنت، د.سوزان كامل	٣
ـ متحف قسم الآثار جامعة صنعاء	د.عبد الحكيم شايف محمد	١٤
ـ ترميم تمثالين لأسدين من البرونز في متحف اللوفر ـ باريس	عادل سعيد العبسي ورشاد القباطي	٢٠
ـ ترميم السقايات في وادي حضرموت دراسة لتجربة ترميم من مدينتي شبام وسيئون	حسن عيديد طه عيديد	٣٠
ـ المهام الأساسية للمتحف	علي ضيف الله السنباني	٣٦
ـ المتاحف وأهميتها في نشر التوعية	عقيد/ شرف لقمان غالب	٤٠
ـ مقترحات لعرض التراث الشعبي في المتاحف اليمنية	معمر محمد العامري	٤٣
ـ صيد الوعول طقوس تعلمتها الكلاب السلوقية (معلومات مقارنة من خلال لوحة حجرية منحوتة من متحف سيئون للآثار)	حسين أبوبكر العيدروس	٤٦
ـ دراسة لمخطوط (الإرشاد إلى نجاة العباد) المحفوظ بالمتحف الحربي بعدن تحت رقم (م.ح.ع ١٣٢٢)	د. ريم عبدالمنعم عبد الصمد باظه	٥٤
ـ طشت (دست) الأمير طقطاى بالمتحف الإقليمي بذمار دراسة فنية تحليلية	صالح أحمد الفقيه	٦١
ـ الحيوانات في اليمن القديم ـ دراسة أولية	صلاح سلطان الحسيني	٦٨
ـ ملامح الصناعات الحرفية في اليمن القديم ٢	إبراهيم عبد الله محمد الهادي	٧٤
ـ ألفاظ دالة على المرض في لغة اليمن القديم	محمد عوض باعليان	٧٨
ـ من أخبار المتاحف	عدنان باوزير	٨٢

. . . . . .

القسم الأجنبي — *Foreign section*

- Some notions about the architecture of the National Museum of Yemen in the al-Mutawakkil quarter of Sana'a	Richard van her Wijinen	1
- What about oral history and your museum? Some thoughts as an introduction	Kees Plaisier	5

ملامح الصناعات الحرفية في اليمن القديم ٢-٢

إبراهيم عبد الله محمد الهادي*

اليمن هي في مقدمة أجزاء جزيرة العرب في الصناعات الحرفية فقد عرفت منتجاتها في كل موضع من بلاد العرب، ومراكز الحضارات في الشرق القديم.

فاليمن هو المكان الوحيد الذي نجد فيه التمايز الطبقي واضح لتباين الظروف المعيشية التي عاشت فيه طبقات المجتمع، أسياد وأغنياء، وطبقات وسط، وطبقات فقيرة معدمة ولم تبرز اليمن في حرفه معينه بل في كل أنواع الحرف المعروفة في ذلك العهد مثل استخراج المعادن والحدادة والتجارة والحياكة والدباغة والأصباغ وحياكة النسيج وغيرها.

ونجد أن شهرة الصناعات الحرفية ومنتجاتها قد انتشرت في كل مناطق الجزيرة العربية بدليل أن المصادر العربية تصف أهل اليمن بما يلي (وما منهم إلا دابغُ جلد أو ناسجُ بُرْد أو راكب عرد =دابة) وهذا الوصف يعبر عن كونهم شعبا حضريا وأنهم يمارسون شتى أنواع الحرف.

وقد تناولنا في العدد الثاني من مجلة المتحف اليمني الحديث عن حرفتي الدباغة والصناعات الجلدية و الحياكة والنسيج. وسيقتصر حديثنا هنا عن حرفتي النجارة ، والتعدين والصناعات المعدنية بإيجاز شديد:-

ثالثا النجارة:-

تعتبر النجارة من الحرف اليمنية القديمة والمهمة في المدن اليمنية القديمة ويتضح ذلك من خلال اللقى الأثرية التي عثر عليها الرحالون والمنقبون في عدد من مناطق الآثار في اليمن، فقد عثر على ألواح من الخشب وعلى شبابيك ومواد خشبية أخرى في حضرموت منقوشة نقشا بديعا ومحفورة حفرا يدل على دقة الصنعة وإتقان العمل وهي شاهد على تمكن النجار من مهنته وعلى قدرته فيها وعلى استعماله ليده والسيطرة عليها في استخدامها للأدوات النجارية المختلفة في صنع النفائس والطرائف من الخشب.إضافة إلى أن النحات أو الفنان اليمني القديم استخدم مادة الخشب في صنع التماثيل الآدمية ويضم المتحف الوطني بصنعاء العديد من هذه القطع من الجوف، مارب وغيرها من المناطق.

وترد في كتابات المسند ألفاظ خاصة تدل على الخشب وأثاثه منها لفظ كلمة عضم= عض ويراد بها الخشب في لغتنا. وقد وردت بصورة خاصة في الكتابات اليمنية القديمة التي تتحدث عن البناء،

تمثال نصفي من الخشب YM 2401 المتحف الوطني - صنعاء

ويعبر عن الأثاث في النقوش القديمة بعدد من العبارات والألفاظ منها: لفظة (رثد) فقد وردت في اللهجة المعينية، ولفظة أخرى تؤدي هذا المعنى الأثاث هي لفظة (ربب) ومعناها السناد والأساس أيضا. ولقد صنع النجارون من الأخشاب بعض الأدوات والأواني المستخدمة في الزراعة ووسائل الري وصنعوا الأثاث المنزلي وبما لاشك فيه انه كان لأهل اليمن تقاليد عريقة في بناء السفن من الأخشاب المحلية والمستوردة وكانوا يستعملون القار لتغطية الشقوق بين الألواح وصنعوا الحبال والحصر والغرابيل وغيرها من ألياف النباتات، والى جانب ذلك استخدموا

* نائب مدير عام المتحف الوطني-صنعاء

الخشب في أعمال البناء وصنع الأبواب والشبابيك والسلالم وفي صنع الأدوات المنزلية المختلفة. كما استخدموا اعواد سعف النخيل للكتابة عليها بخط المسند الشعبي (الزبور) ونحتوا التماثيل. ويحتفظ المتحف الوطني بمجموعة كبيرة جدا من أعواد سعف النخيل التي دون فيها الأنسان القديم جميع اهتماماتة والأعمال اليومية التي كان يمارسها. حيث نجد فيها مجموعة من هذة الأعواد تمثل الحروف الأبجية المكررة الي كانت تستخدم كمادة للتعليم. ورسائل يومية المستخدمة في الأنشطة التجارية مثلا السندات والمبالغ اليومية واسماء السلع والحبوب التي كانت متداولة....الخ.

رابعا التعدين والصناعات المعدنية: ـ

لقد عثر على نقش في شبام الغراس (شبام سخيم) في عام ١٩٨٨م وردت فيه ألفاظ تدل على المعادن القديمة التي كانت معروفه وهي(طيبم 𐩱𐩨𐩣) وتعني الذهب، (صرفم 𐩮𐩣𐩵) تعني الفضة، (فرزنم 𐩵𐩣𐩧𐩵) تعني الحديد، (ذهبم 𐩱𐩣𐩧𐩱) تعني البرونز كما هو معروف. وقد وردت أسماء هذه المعادن متتالية يؤكد أيضا من أن اليمنيين القدماء كانوا يسمون البرونز ذهبا، والذهب طيباويظهر من مؤلفات الجغرافيين العرب ومن الكتب اليونانية والرومانية ومن المكتشفات الاثريه التي عثر عليها بين المناطق الأثرية المختلفة في اليمن، أسماء المعادن التي استخرجوها واستخدموها في ميدان صناعة التعدين وتحويلها إلى مصنوعات.

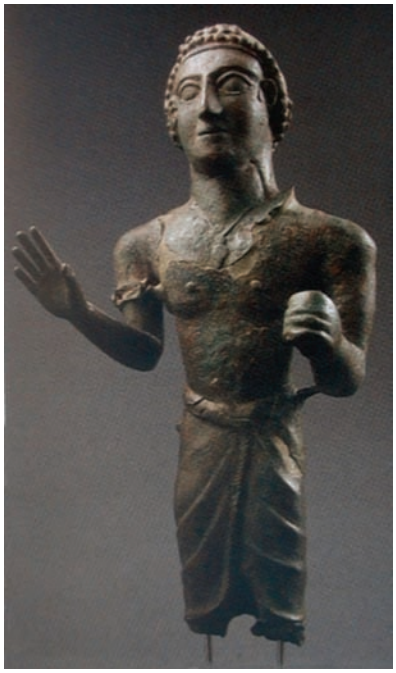

تمثال برونزي من معبد أوام بمارب يعود إلى القرن ٧-٦ قبل الميلاد
YM 263 المتحف الوطني - صنعاء

فقد ذكر الهمداني أن الناس كانوا يجمعون التبر من موضع (بيشه) ويستخلصون منه الذهب ومن (ضنكان) بمخلاف تهامة وكان به معدن غزير من التبر، وأشار ابن رسته إلى وفرة الذهب في مارب، وذكرت المصادر ذمار كمركز قديم لانتاج الذهب، وقد سميت بعض قراها مثل (سامه العليا) و(سامه السفلي) والسام عرق الذهب.

وفي جبل (خولان) معدن ذهب، فضة، وفي بلد عنس من أعمال ذمار معدن ذهب في وسط الجروف، وفي جبل نقم معدن ذهب، وفي سعوان معدن ذهب، ومعدن صرواح ذهب جيد، وفي بيحان والجوف. ومعدن المخلفة وهو معدن ذهب جيد بأرض حجور (في محافظة حجة حاليا).

بعض الحلي اليمنية القديمة

وتعرف الفضة في نصوص المسند بـ(صرفن) (الصريف) والصريف الفضة النقية الخالصة و الفضة من المعادن المشهورة والمعروفة في اليمن.ويخبرنا الهمداني أن الفضة كانت من جملة المعادن المعروفة في اليمن وموضعه الرضراض، وقرية المعدن وهو معدن لا نظير له في الغزر وخرب بعد قتل محمد بن يعفر(٢٧٠ هجرية) وذلك انه كان حداً بين نهم من همدان ومرهبة. في بلد سارع من نهم معدن فضة. وذكر صاحب كتاب التيجان أن معادن (جبل البلق) بالقرب من سد مارب معدن اللجين وفي رأس جبل الشرف (من أعمال لواء حجة) معدن فضة، وقال الهمداني في كتابه الإكليل الجزء العاشر كان بني يعفر تحمل الفضة من شبام (سخيم) إلى صنعاء وهي بالقرب من صنعاء على مسافة ساعتين.

ويقول الهمداني في كتابه الجوهرتين العتيقتين: انه ليس كمثل مناجم اليمن ولا حتى بخرسان (في إيران) ومثل ذلك منجم الرضراض الذي يقع في ناحية نهم، كما ذكر أن قرية المعدن في نهم عظيمة وبها غيل ونخل وكانت القوافل ترد إليها من البصرة، وقد قدر إنتاج المنجم من الفضة

بحمل جمل في الأسبوع أي ما يزيد على مليون درهم في العام، كما ذكر انه كان في القرية أربع مائة تنور، وكان الطائر إذا حاذى قرية السعدن سقط ميتا من نار التنانير، ويبدو أن هذا المنجم كان مستعملا قبل الإسلام ولكنه ازدهر كثيرا في صدر الإسلام.

من المصنوعات البرونزية

والى جانب الذهب والفضة كان يستخرج من اليمن الحديد والنحاس والرصاص ومن المواضع التي عرفت بهذه المعادن:

ومن معادن بلاد نهم الحديد والرصاص الأسود الجيد، وعرف الحديد في جبل نقم وكانت حمير تعمل منه السيوف الحميرية التي تسمى (اليرعشية) وفي(بلاد برط) كثيرة المعادن فيها معادن الرصاص الأسود في مواضع كثيرة جدا وهو صلب، صاف، جيد. أما معدن النحاس فيوجد في (ذمار القرن) نحاس أحمر جيد وفي (البيضاء) معدن نحاس مطلوب، وفي بلاد (صعدة) معدن الحديد يدخله أهل البادية ترابا إلى مدينة صعدة ويخلص فيها، والكثير منه في(بلد جماعة) واجودهما كان من(بلد باقم) وللحديد معدن في(رفاعة)، باليمن على مرحلة من صعدة وقد اشتهرت اليمن بسيوفها، فالسيوف اليمانية هي من السيوف الجيدة التي اكتسبت سمعة طيبه عند الجاهليين.

سيف يمان YM 3568 المتحف الوطني - صنعاء

واستعملت الفضة (هاع) بمعنى سال وذاب في نصوص المسند وقد استعملت بمناسبة الرصاص الذائب في أسس الأبنية وبين فواصل أحجار الأعمدة لشدها شدا محكما.

والكبريت من المعادن التي كانت موجودة في اليمن، وذمار هي مركزه ومنها يجلب إلى سائر أعمال اليمن. وذكرالهمداني في مؤلفاته معادن الأحجارالكريمة ونصف الكريمة مثل الجزع والعقيق، واشتهر على وجه الخصوص العقيق اليماني (Onyx) وانواعه كثيرة كالبقراني والحرواني والسعواني. وقد وصف العقيق البقراني بقوله:

"هو نفيس ومعدنه بجبل أنس ويكون ألوانا وجهه احمر فوق حرف ابيض فوق عرق اسود ويبلغ المثلث من فصوصه مبلغا كبيرا".

ومن هذه الفصوص السعوانية وسعوان وادي إلى جنوب صنعاء وهو فص اسود فيه عرق ابيض ومعدنه بشهاره وعيشان من بلد حاشد إلى جنب الأهنوم.

والعشاري: وهو حجر سماوي وعشار بالقرب من صنعاء ويوجد في اليمن العقيق الأحمر والأصفر وبها الجزع الموشي والمسير وهو في مواضع منها، النقمي، الخولاني، السعواني، وفي جبل هران قبلي مدينة ذمار أي شمالها، معادن الحجارة النفيسة اليمانية من العقيق الاحمر، الاصفر، الأبيض، المورد، وفي بلد قرية(ملص) من مغرب ذمار، معادن العقيق اليماني، وقال صاحب صفة جزيرة العرب أن في جبل نقم جواهر الزمرد والياقوت والبلور والزجاج.

واشتهرت ظفار بجزعها وهو الذي فيه سواد وابيض وكان عند عائشة رضي الله عنها من جزع ظفار وفي حديث عائشة انقطع عقد لها من جزع ظفار.

وهكذا نرى أن اليمن كانت معروفه بالمعادن وأيضا زاول الناس صناعة التعدين منذ القدم صبوا ونحتوا التماثيل المعدنية وسكوا العملة وبنوا جدران سد مارب مستعملين الرصاص والحديد في صنع أدواتهم الزراعية كما صنعوا

أيضا الأواني للطعام والشراب وأدوات الزينة. وكانت الأسلحة المصنوعة في اليمن ومنها السيف اليماني والدرع اليماني مشهورة بجودتها ويقبل الناس على اقتنائها واشتهرت السيوف المصنوعة من حديد بيحان بالجودة لجودة حديدها وقوته.

وقد تحدثت كتب اليونان والرومان كذلك عن ما كان يملكه السبئيون من أثاث وحلي مصنوعة من الذهب والفضة يصعب وصفها. وفي جملة ما هو محفوظ من أعمال الصاغة قلائد منها قلادة جميلة من الذهب عثر عليها في مقبرة قديمة من مقابر مدينة تمنع عاصمة قتبان عمل القسم الرئيسي منها على شكل هلال بداخله زخارف من حروف الخط اليمني القديم المسند.

ويحتفظ المتحف الوطني بصنعاء بمجموعة من العملات والحلي والعقود تعود إلى فترات ما قبل الميلاد تم العثور عليها في مناطق مختلفة من الجوف ومارب وحضرموت وغيرها، وهي عبارة عن أساور ومعاضد وأقراط وعقود مكونة من خرز العقيق والعظم والعاج والبلور والشست وغيرها وهذه الأساور عليها زخارف هندسية عبارة عن خطوط متقاطعة. كما يحتفظ المتحف بمجموعة من الخواتم من المعادن المختلفة بها فصوص من الأحجار الكريمة وغالبا ما ينحت عليها أشكال حيوانية أو نباتية ونحت على بعضها حروف من خط المسند التي ربما كان يستخدمها أصحابها كأختام يختم بها الوثائق.

بالإضافة إلى مجموعة نادرة جدا من الحلي وصلت إلى المتحف الوطني والتي تم العثور عليها في حفرية عشوائية نفذها بعض المواطنين في خربة همدان بالجوف وهي عبارة عن مجموعة من اللقى الأثرية الهامة تمثل عقود وأساور وأقراط وأختام ذهبية. وتدل على عظمة وإبداع الفنان اليمني القديم ويظهر ذلك جليا في نحت وزخرفت مجموعة الحلي هذه بأشكال رؤوس الوعول وحيوانات محورة عن الطبيعة بالإضافة إلى الأشكال الهندسية البديعة ويزين هذه القطع فصوص من العقيق، وأخرى ملونة نحت على هذه الفصوص رسوم أدمية وحيوانية وطيور. وقد تم اقتناؤها من قبل وزارة الثقافة والسياحة بموجب توجيهات فخامة رئيس الجمهورية علي عبد الله صالح حفظه الله ورعاه.

المراجع:

الإرياني، مطهر:
في تأريخ اليمن القديم (نصوص مسندية وتعليقات) مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٩٠م.

دلو، برهان الدين:
جزيرة العرب قبل الإسلام، ج١، دار الفارابي – بيروت، ١٩٨٩م.

الشيبة، الدكتور/ عبد الله حسن:
محاضرات حول تأريخ اليمن القديم، جامعة صنعاء، ١٩٩٢م.

مجلة الإكليل: العدد الأول – السنة السابعة – ربيع ١٩٨٩م

الهمداني، لسان اليمن أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب:
صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط ٣، صنعاء.

عبد الله، الدكتور/ يوسف محمد:
أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، بحوث ومقالات، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٠م.

العرشي، القاضي حسين بن احمد:
بلوغ المرام في شرح مسك الختام، مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء، بدون تاريخ.

علي، الدكتور/ جواد:
المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام – ج ١ – ج ٧، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٣م.

مجموعة من الباحثين بإشراف بونغارد- ليفين:
الجديد حول الشرق القديم، ترجمة الدكتور/ جابر أبى جابر وخيري الضامن، موسكو – ١٩٨٨م.

المتحف اليمني

The Yemeni Museum

Vol: 3 . 2009

جزء من لوحة من المرمر لحيوان محوّر - متحف زنحبلر-أبين

Publish by

GOAM

Sana'a -Republic of YEMEN

Design by: Salah Al-Hosaini
salah_alhosaini@yahoo.com